



د. تماضر الدسوقي

كيف تتقذ نفسك وعائلتك وعملك من الأزمة الاقتصادية وتصبح غنياً

# الفصل الأول

## صفات الإنسان الناجح



عزيزي القارئ لكي تسدد ديونك وتصبح غنيا لا يشترط أبدا أن يكون لديك

مال أو وظيفة ..... إلخ

فقط لا بد أن تتوفر فيك الصفات التالية فبهذه الصفات فقط ستتنقذ نفسك ، إن

وجدت في نفسك هذه الصفات فهنيئاً لك فأنت بإذن الله من الناجحين

الأغنياء ، وإن لم تتوفر فعليك السعي جاهداً لتحصيلها أولاً قبل أي شيء .

### الصفة الأولى والأهم:

● الصلة القوية بالله : إن أهم صفة يجب أن يتحلى بها الإنسان لكي ينجح

في الدنيا والآخرة هي أن يقوى علاقته بالله عز وجل ويؤمن بأن كل شيء

بيد الله عز وجل وأن جميع صفات الكمال لله وحده فهو الرزاق وهو

الغنى المغنى وهو المنجى بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير . هناك

أبيات مشهورة للإمام الشافعي رحمه الله يقول فيها :

فأرشدني إلى ترك المعاصي

شكوت إلى وكيع سوء حظي

ونور الله لا يهدى لعاصي

وأخبرني بأن العلم نور



العلم هنا لا يقتصر على علوم الدين فقط بل أي علم نافع ( قد يقول البعض أننا نجد الكثير من الملحددين أغنياء ولديهم متع الحياة كلها وعلم غزير ) وأنا أقول لك :

- هذا ليس بعلم هذا متاع للحياة الدنيا فقط والعياذ بالله ، إنما العلم الحقيقي هو العلم الذى يهبك الله به حسنة في الدنيا وحسنة في الآخرة ، مثل أن تتعلم مهنة معينة أو تبتكر فكرة ما تكون سبب في غناك و ثرائك ومن ثم يهبك التصدق من مالك فتكتب لك حسنة في الآخرة ، فالصالحون دائم دعائهم :

( ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار )

إن أهم شيء يعمل عليه شياطين الإنس والجن هو أن يجعلوك تفقد الثقة في الله وتسيئ الظن به سبحانه ومن ثم تقطع علاقتك به سبحانه ، حيث يأتيك الشيطان ويتكلم معك بنفس لغتك ونفس صوتك حتى تعتقد أن عقلك أو نفسك هي التي تحدثك وتوحى إليك بعبارات يائسة قانطة من رحمة الله ( مثل أن تقول دعوت كثيرا ولم يستجيب الله لي ، الله يكرهني ، الله لا يريد



لي الخير ..... إلخ ) وعندما تفقد ثقتك في الله تبدأ في البعد عنه وإذا ابتعدت عنه صرت ضحية ولعبة سهلة في يد شياطين الإنس والجن يتلاعبون بك وبعقلك وجسدك ومالك كما يريدون .

عزيزي القارئ إياك ثم إياك أن ترجع إلى الله وتقوى صلتك به من أجل أن يرزقك وأن تصير ثريا أو تنجح في دراستك أو أي شيء آخر من أمور الدنيا فقط وذلك لأن الدنيا مهما طالت زائلة ولا بد من يوم ترجع فيه إلى الله وحيدا ليس معك سوى عملك ونيتك ( يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم )

لذلك إن أول صفة وأهم صفة لا بد أن تتصف بها هي أن تبدأ ومن الآن صفحة جديدة مع الله وتقوى علاقتك به ولا تستكثر شيء على الله فرحمته وسعت كل شيء ولن يعجزه سبحانه أن يغفر لك ويرحمك ويغنيك ويسترك وينجيك .

### الصفة الثانية :

- ترك الكبرياء والرياء والخوف من نظرة المجتمع :

يعتقد الكثير أن الرياء مخصص في أمور العبادة فقط من صلاة وصدقة وغير



ذلك ، والأمر ليس كذلك بل إن الرياء هو عمل الشيء لأجل الناس وترك الشيء لأجل الناس ، يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ( يراءون الناس بأعمالهم ) لم يقل بعبادتهم . من أكبر المصائب التي قد يبتلى بها الإنسان نفسه هو الغطرسة والكبرياء والخوف من نظرة المجتمع ، فتجد إنسان لا يملك في جيبه ألف دولار ويصر على ركوب سيارة أجرة موديل ! وأخرى تشتري كل اسبوع عباية وعندما المئات منها لماذا !؟ واحدة تحب الخياطة والتطريز ولا تجرؤ على تنمية موهبتها وعلى عمل مشروع خاص بها لماذا !؟ كل هذه الحالات وملايين الحالات المشابهة سببها واحد وهو الغطرسة والكبرياء والخوف من نظرة المجتمع ومن كلام الناس ! ولو نظرت حولك بصدق لوجدت أن معظم أثرياء العالم لم يهتموا يوماً بنظرة المجتمع لهم وبدأوا حياتهم بمهن قد يعتقد البعض أنها مهينة مثل

غسيل الاطباق في المطاعم .... إلخ

( سوف نسرد لاحقاً بعض قصص الأثرياء وكيف بدأوا حياتهم )

عزيمي القارئ لا بد أن تؤمن بأن الناس لا يملكون شيئاً غير الكلام وفي جميع الأحوال لن يرضوا عنك ولن يكفوا عن الكلام عليك لذلك إن من أهم



الصفات التي يتحلى بها الإنسان الناجح هو التخلص من الكبرياء والغطرسة والخوف من نظرة المجتمع وكلام الناس ولا يهتم فقط إلا بالله ورضى الله عز وجل .

### الصفة الثالثة :

#### ● صفة الصبر :

عزيزي القارئ انظر لنفسك أنت لم تولد هكذا بل كنت رضيع ثم طفلاً ثم اشتد عودك ، البرج الذي تراه أمام عينيك بدأ بطوبه ، جميع المشاريع العملاقة التي تراها وتسمع عنها اليوم بدأت بفكرة . إن الصبر صفة عظيمة من وهبه الله إياها فقد وهبه خيراً كثيراً وإن لم يكن بك تلك الصفة فعليك أن تسعى جاهدا لتعلمها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إنما العلم بالتعلم وإنما الصبر بالتصبر ) عليك بالصبر على كل شيء وعدم التعجل فلا تتعجل إجابة الدعاء ولا تتعجل الغنى ولا تتعجل أي شيء ، خذ الحياة بهدوء وسكينة وتوكل على الله وليس التواكل على الله .